

## البلاغة الواضحة ( الاستعارة الأصلية والتبعية ) 9

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين. محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فلا ان مع البلاغة الواضحة. وصلنا الى تقسيم الاستعارة الى اصلية وتبعية. تكون الاستعارة اصلية اذا - [00:00:00](#) كان اللفظ الذي جرى فيه اسما جامدا. تكون الاستعارة تبعية اذا كان اللفظ الذي جرى فيه مشتقا او فعلا كل تبعية قرينتها مكنية. واذا اجريت الاستعارة في واحد منهما امتنع اجراؤها في الاخرى - [00:00:20](#) فقال المتنبي يمد ظلما في نهار لسانه ويفهم عن قال ما ليس يسمع في البيت استعارة مكنية وتصلحية شبه القلم وهو مرجع الضمير في لسانه. بانسان ثم حذف المشبه به. ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو - [00:00:40](#) لسان فالاستعارة مكنية وشبه المدد بالظلام بجامع السود واستعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التصريحية وشبه الورق بالنهار بجامع البياض. ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التصريحية - [00:01:03](#) وقال ايضا يخاطب سيف الدولة. احبك يا شمس الزمان وبدره. والا من فيك السهى والفراقد شبه سيف الدولة مرة بالشمس ومرة بالبء بجامع الرفعة والظهور ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به. وهو الشمس والبء - [00:01:29](#) للمشبه على سبيل الاستعارة التصريحية في الكلمتين وشبه من دونه مرة بالشهى ومرة بالنجوم. بجامع الصغر والخفاء ثم استعير اللفظ الدالة على المشبه به وهو الشهى والفراقد للمشبه على سبيل الاستعارة التصريحية بالكلمتين - [00:01:51](#) وقال المعري في الرثاء فتى عشقته البابلية حقبة فلم يشفها منه برشف ولا لثم شبهت البابلية وهي الخمر بامرأة ثم حذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو عشقته على سبيل الاستعارة المكنية - [00:02:13](#) واذا رجعت الى كل اجزاء اجريناه للاستعارات السابقة رأيت اننا في التصريحية تعرضنا للفظ الدالة على المشبه به للمشبه واننا لم نعمل عملا اخر ورمزنا اليه بشيء من لوازمه وان الاستعارة تمت ايضا بهذا العمل - [00:02:38](#) واذا تأملت الفاظ الاستعارات السابقة رأيتها جامدة غير مشتقة ويسمى هذا النوع من الاستعارة بالاستعارة الاصلية قال تعالى ولما سكت عن موسى الغضب اخذ اللواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم - [00:03:00](#) يرهبون شبه انتهاء الغضب بالسكوت بجامع الهدوء في كل ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو السكوت للمشبه وهو انتهاء الغضب ثم اشتق من السكوت بمعنى انتهاء الغضب سكت بمعنى انتهى. وهذه استعارة تصريحية - [00:03:23](#) وقال المتنبي ورد اذا ورد البحيرة شاربا ورد الفرات زئيره والنيلة وشبه وصول صوت الاسد الى الفرات بوصول الماء بجامع ان كلا ينتهي الى غاية ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو الورد للمشبه وهو وصول الصوت - [00:03:49](#) ثم اشتق من الورد بمعنى وصول السوء صوت بورد بمعنى وصل. استعارة تصريحية فاذا انت وازنت بين اجراء هاتين الاستعارتين وهما الرابع والخامس واجراء الاستعارة الاولى وهي الاولى والثانية والثالثة - [00:04:15](#) رأيت ان اجراء هنا لا ينتهي عند استعارة المشبه به. للمشبه كما انتهى في الاستعارات الاولى بل يزيد عملا اخر وهو اشتقاق كلمة من المشبه به وان الفاظ الاستعارة استعارتي هنا مشتقة - [00:04:38](#) لا جامدة ويسمى هذا النوع من الاستعارة بالاستعارة التبعية. لان جريانها في المشتق كان تابعا لجريانها في المصدر ففي الاول وهو ولما سكت عن موسى الغضب يجوز ان يشبه الغضب بانسان ثم يحذف المشبه به ويرمز اليه بشيء من - [00:04:58](#) وهو سكت. فتكون في الغضب استعارة مكنية وفي الثاني وهو ورود الفرات زئيره. يجوز ان يشبه الزئير بحيوان ثم يحذف ويرمز

اليه بشيء من لوازمه وهو ورد يكون في زئيره استعارة مكنية. وهكذا كل استعارة تبعية يصح ان يكون في قريب - [00:05:22](#)  
نأتيها استعارة مكنية غير انه لا يجوز لك اجراء الاستعارة الا في واحدة منهما لا في كلتي فيهما اذا القاعدة تكون الاستعارة اصلية اذا  
كان اللفظ الذي جرى فيه اسما جامدا. تكون الاستعارة تبعية اذا كان - [00:05:48](#)  
اللفظ الذي جرت فيه مشتقا او فعلا. كل تبعية قرينتها مكنية. واذا اجريت الاستعارة في سيدة منهما امتنع اجراؤها في الاخرى.

نموذج قال الشاعر عرضا الدهر بناه ليتما حل بنا به - [00:06:12](#)

شبه الدهر بحيوان مفترس بجامع الايذاء في كل ثم حذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمهم وهو عضة. فالاستعارة مكنية  
اصلية. وقال المتنبي حملت اليه من لساني حديقة تقاها الحدى سقي الرياض السحائب - [00:06:34](#)

شبه الشعر بحديقة بجامع الجمال في كل ثم استعيد اللفظ الدال على المشبه به للمشبه. فالاستعارة تصريحية اصلية وشبه الحجاب  
وهو العقل بالسحاب بجامع التأثير الحسن في كل. وحذف المشبه به. ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو سقى - [00:07:00](#)

فالاستعارة مكنية اصلية. وقال اخر يخاطب طائرا انت في خضراء ضاحكة من بكاء العارض الهتني شبهت الازهار بالضحك او  
بالضحك بجمع ظهور البياض في كل ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه - [00:07:23](#)

ثم اشتق من الضحك بمعنى الازهار ضاحكة. بمعنى مزهرة فالاستعارة تصريحية تبعية. ويجوز ان نضرب صفعا عن هذه الاستعارة  
وان نجريها في قرينتها فتقول شبهت الارض الخضراء بالادمي ثم حذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو ضاحكة -

[00:07:46](#)

ويجوز ان تشبه ويجوز ان تجري استعارة مكنية في العارض - [00:08:15](#)